Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ١ —

المعنى اللغوى للتأويل

« التأويل » يطلق أساساً على نوع من النبات . قال الفيروزا بادى : « التأويل بقلة طيبة الريح »[١] وفى اللغة يطلق « التأويل » على المآل والرجوع ، والعاقبة ، والتفسير والوضوح والتدبير والتقدير . قال الأزهرى : « إن الأول بمعنى الرجوع ، من آل يَؤُولُ أوْلاً ... ويقال : طبخت النبيذ حتى آل إلى الثلث أو الربع أى رجع »[٢] وذكر الزبيدى أن معناه « أوّله إليه ، تأويلاً : أرجعه ، وأوّل الله عليك ضالّتك ردّ ورجع »[٣] وقال ابن منظور : « أوّل إليه الشيء : رجعه »[٤] وقال الزمخشرى :

« لا تعوّل على الحسب تعويلاً ، فتقوى الله أحسن تأويلاً ، أى عاقبة »[٥] وفى اللسان أيضاً « يُقال أُلْت الشيءَ أؤُولَهُ : إذا جمعته وأصلحته ... وقال بعض : أول الله عليك أمرك إذا جمعه ، وإذا دعوا عليه قالوا : لا أوّل الله عليك شملك »[٦] كما يعنى التأويل فيه أيضاً التحرى والطلب « تأولت فى فلان الأجْرَ إذا تحَرّيته وطلبته »[٧] وقال الزمخشرى : « تأملته فتأوّلت فيه الخير ، أى توسمته وتحريته »[٨] وذكر

(١) الفيروز آبادى — القاموس المحيط — دار الفكر — بيروت — ٣ /٣٣١ .
(٢) الأزهرى — تهذيب اللغة — تحقيق إبراهيم الابيارى — دار الكاتب العربى ١٩٦٧ — ١٥ /٤٣٧ — ٤٣٨ .
(٣) الزبيدى — تاج العروس — منشورات دار مكتبة الحياة بيروت الطبعة الأولى ١٣٠٦ هـ — ٧ /٢١٥ .
(٤) ابن منظور — لسان العرب — دار صادر بيروت ١٩٥٦ — ١١ /٣٢ .
(٥) الزمخشرى — أساس البلاغة — كتاب الشعب ، ١٩٦٠ — ١ /٢٥ .
(٦) اللسان ١١ /٣٣ .
(٧) اللسان ١١ /٣٣ .
(٨) أساس البلاغة ١ /٥٢ .